اللغة يثرب بالمثناة وفتح الراء موضع اخر باليمن فالاثما
وعدتك وكان الخلو منك سجية
مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
وقال اخر
وقد وعدتك موعد الوقت
مواعيد عرقوب اخا يثرب
وقرا لا مقام حفص بضم الميم اي لا اقامة لكم في
مكان القتال ومضمار رجعة الابطال والباقون
بفتحها اي لا مكان لكم تنزلون وتقيمون فيه
لكم فارجعوا الى منازلكم عن اتباع محمد صلى
الله عليه وسلم وقيل عن القتال ومضمار رجعة
الابطال والباقون بفتحها اي لا مكان لكم تنزلون
وتقيمون الى منازلكم ولما بين تعالى هولاء في
الذين هتكوا الستر وبينوا ما هم فيه من سفول
الامر اتبعهم اخرين تستروا ببعض الستر متمسكا
باذيال النفاق خوفا من اهوال الشقاق بقوله تعالى
ويستاذن اي يجدد كل وقت طلب الاذن لاجل
الرجوع الى البيوت والكون مع النساء فريق منهم
اي طائفة شانها الفرقة النبي في الرجوع وقدرا
وما حواه من علو المقدار بما له من حسن الخلق
والخلق وما له من جلالة الشمايل وكرم الخصايل
بل وهم بنو حارثة وبنو سلمة يقولون اي في
كل قليل مؤكدين لعلمهم بكذبهم وتكذيب المؤمنين
قولهم ان بيوتنا اتو بجمع الكثرة اشارة الى كثرة
اصحابهم من المنافقين عورة اي غير حصينة

بها خلل كبير يمكن كل من اراد من الاحزاب ان يدخلها
يدخلها منه وقيل قصيرة الجدران فاذا ذهبنا
اليها حفظناها منهم وكفيناها من ياتي الينا من مفسدتهم
حماية للدين ودفاعا عن الاهلين وقرا ورش وابو عمرو
وحفص بضم البا والباقون بالكسر ثم اكذبهم الله
تعالى بقوله تعالى وما اي والحال انها ما هي بعورة
وذلك الوقت الذي قالوا هذا فيه ولا يريدون ذنب
بذهابهم حمايتها ان اي ما يريدون باستيذانهم
الا فرارا من القتال ولما كانت عنايتهم مشتدة بملا
زمة دورهم فاظهروا اشتداد العناية بحمايتها
زورا بين الله تعالى ذلك بقوله تعالى ولو دخلت
اي بيوتهم والمدينة وانث الفعل لضعفه المراد
واشارة الى ان ما ينسب اليهم جدير بالضعف والى
باداة الاستعلى بقوله تعالى عليهم اشارة الى
انه دخول غلبة من اقطارها اي جوانبها كلها
بحيث لا يكون لهم مكان للهرب وحذف الفاعل
للاعلام بان دخول هولاء الاحزاب ودخول غيرهم
من العساكر سيان في اقتضا الحكم المرتب عليه
ثم سئلوا اي من اي سائل كان الفتنة اي الشرك
ومقاتلة المسلمين وقرا لاتوها نافع وابن كثير
بقصر الهمزة اي لجاوها وفعلوها والباقون بالمد اي
لاعطوها اجابة لسؤال من سالهم وما تلبثوا
بها اي وما تلبثوا اي احتبسوا من الفتنة الا
يسيرا اي لاسرعوا اي الاجابة للشرك طيبة بها
نفوسهم فلم يبق لك انهم انما يقصدون الا الفرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)